

العهدة

منشورات لجنة مقاومة الصليح مع إسرائيل

١١

الخميس ٣١ كانون الثاني ١٩٥٧

٥

كلمتنا

تحد جديد

قرار جديد تصدره الامم المتحدة بغالبية ما عرفت من قبل تطالب «اسرائيل» بوجوب انسحابها الى ما وراء خطوط الهدنة ، اي بالجلاء عن قطاع غزة والقسم الجنوبي من سيناء وعن جزيرتين صغيرتين تقعان في مدخل خليج العقبة . وعلى الرغم من موافقة (٧٤) دولة على هذا القرار فقد وقفت «اسرائيل» تتحدى ارادة هذه الدول وتعلن على العالم اصرارها على عدم التقييد والالتزام بمضمونه .

ما من شك في ان هذا الموقف اليهودي يدل على التعت وتصلب ، وهو موقف يوحى في ظاهره بالقوة والتصميم .. وما من شك ايضاً في ان هذا القطيع اليهودي المقتصب لفلسطين اعجز من ان يكون جاداً في موقفه وهو بهذه القوة البشرية ، واتفه من ان يكون حازماً في اتخاذ مثل هذا الموقف وهو بهذه الامكانيات الواقعة ضمن الارض المقتصة .. فعلاهم يعتمد العدو في

«تضامنوا» مع اليمن

انتفاضات التحرر العربي تفلح الاستعمار .. وثوقه وحشيه الامة الباغية ... لتضرب على اعناق الابطال ونحقق انقاس الحرية في صدور الاحرار واحرار اليمن اليوم يعانون من طغيان الانكليز اشنع بحزرة طغت بضمير الانسان .. فهل فكرنا بنجدة هذا الموكب الرائع المنطلق من اطراف الجزيرة . وهل وعينا خطورة المعركة ، للتحرر من الاستعمار الانكليزي في اليمن ...

السؤال لكم يا دعاة «التضامن العربي» .. السؤال لك يا ابن القاهرة والرياض ودمشق وعمات ..

اليمن بعروبيتها الثائرة .. تصرخ صرخة الوحدة والتحرر .. هبت فيها الكرامة العربية لتصفع المستعمر صفة الموت ... فلنتضامن معها .. ونحقق بالفعل وحدة النضال العربي .

كلمتنا

ملحوظاً واضحاً وحيث يثبت هملاؤهم وجواسيسهم يحصون لهم كل شاردة وواردة . هولاء وبنتلك المؤسسات المختلفة تحاول اليهودية العالمية مساعدة «إسرائيل» بالمحاولة في ملاحقتها بتنفيذ هذا القرار او بالعمل على تعطيله وشله فعلياً او بالحصول على ثمن او كسب مقابل القبول به .. اما السبب الثالث فهو وجود نفرة في الجبهة العربية متمثلة بحفنة من الساسة والعملاء المأجورين من اصدقاء ايزنهاور وتلامذته ، هولاء الدعاة لنظرية «الفراغ» الاستعمارية يقدمون لليهود والاستعمار اكبر الخدمات واجلها بعرفلتهم تقدم النضال العربي بسبب تحكمهم باكثر من قطر عربي واحد حيث يعملون في هذه المناطق على تنفيذ السياسة الاميركية الجديدة .

بقيت هناك ناحية اخرى هي مرافقهم اليهود على هذه المغامرة وقد عرفوا في سياستهم بالحقد والحيلة .. ان اليهود يدركون ان تراجعهم بعد الحملة على مصر معناه اضاعة كل ما كسبوه من سمعة ومكانة في العالم ومعناه ايضا انهيار الحكم القائم في «إسرائيل» بسبب فشل بن غوريون وعصابته في تحقيق الصلح وفرضه على العرب .

ان اصراو «إسرائيل» على البقاء في غزة وسجناء هو تحد جديد لنا ، وسنعرف وحدنا كيف نرد على هذا التحدي بأحسن منه واغوى .. هبة مقاومة الصلح مع «إسرائيل»

لجنة الامم المتحدة، وما هو سر موقفه هذا ؟ سير الاحداث يدل بشكل قاطع على ان «إسرائيل» المتحدة هي التي تشجع «إسرائيل» في اتخاذ هذا الموقف والسير في هذا الطريق وعر ، ذلك ان اميركا التي تقف ظاهراً في قلب الدول التي تطالب «إسرائيل» باخلاء غزة وسجناء ، تؤكد بنفسها حقيقة موقفها حين تدفق قواتها الى البحر المتوسط وتقوم بتزويد «إسرائيل» بـ ١٠ بلايين الدولارات بشكل قروض هبات ومساعدات ، وتوصل لها السلاح مباشرة من طريق فرنسا وإيطاليا ، وهي نفسها تخط على لسانها العربية لتتابع غزيريل اليهود في التعريجات والاطلاق ..

هذا الموقف الاميركي المتلون مؤيداً من إيطاليا وفرنسا اللذين منين هو السبب الرئيسي في انه لزم هذه الخطوة ان الخطيرة على قرار اعلمته دولة كبرى من شعوب العالم عن طريق تلك مؤسسة الدولية وينضج الحق فيه وضوح تام في رابعة النهار .

والسبب الثاني في هذا الموقف هو اعتناء «إسرائيل» على نفوذ اليهودية العالمية الكبير في مكانة ، وينسلك هذا النفوذ بنظام التكاليف وليس وري في المحضر الاذاعات للمؤسسات العامة من اقتصادية وسياسية لتشر كلمة لوجه العالم .. وينسلك هذا النفوذ عاماً في داخل المنظمة الدولية وفي فرومها حيث ترفع نسبة التوظيفين اليهود ارفعاً

كيف تصرف اموال وكالة الغوث الدولية

سياسة الوكالة تقضي بانشاء مشاريع الاسكان

كانت تتردد في اوساط الامم المتحدة بين فترة واخرى اصوات تدعي بان وكالة الاغاثة الدولية التي انتدبت لترعى شؤون النازحين لم يعد يتوفر لديها المال الكافي لسد حاجات النازحين وهي بالتالي تناشد الامم الاعضاء في منظمة الامم المتحدة للتبرع لصندوق الوكالة لسد هذا العجز . ومهما يكن صدق هذا القول الا اننا نعلم تماماً بان الوكالة استطاعت ان تدير شؤون النازحين وتتلافى هذا العجز حتى الآن . الا ان لهذا القول معنى آخر ينبثق من سياسة الوكالة والتي ظهرت بوضوح في اكثر من مناسبة في محاولات انشاء مشاريع الاسكان المتعددة في مختلف اجزاء الوطن التي يقيم فيها النازحون حالياً ، والتي تتطلب اموالاً طائلة نسبة للاموال التي تدعي الوكالة بانها تصرفها في اغاثة النازحين .

والوكالة تعلم علم اليقين بان الاموال اللازمة لانشاء مشاريع الاسكان ستصلها في حال بدء تنفيذها ، ولولا ذلك لما فكرت يوماً من الايام باقامة هذه المشاريع . الا ان وراء هذه المشاريع قوة هائلة ، هي ايمان النازحين واصرارهم على رفض جميع مشاريع الاسكان مهما كان نوعها والمطالبة دوماً بالعودة الى الوطن السليب ، الامر الذي افسد على الوكالة والمستعمر من ورائها جميع المشاريع القاضية باسكان النازحين وحل قضيتهم بهذا الشكل . والسؤال الآن هو لماذا تدعي الوكالة بانها لا تستطيع اغاثة

النازحين وفي نفس الوقت تستمر في محاولة تطبيق مشاريع الاسكان ؟؟

بلغت الاموال التي صرفتها الوكالة على خدمات الاغاثة خلال عام ١٩٥٥ - ١٩٥٦ حوالي ٢٣,٤٠٠,٠٠٠ دولار بينما يمكن مشروعا الري في وادي اليرموك - الاردن وفي غربي سيناء ٧٦,٦٠٠,٠٠٠ دولار ومن هنا يظهر الفارق في ميزانية الوكالة للاغاثة واقامة مشاريع الاسكان ، هذا ومن المعلوم بان الوكالة تصرف اموالاً لا تتناسب مع الاموال المخصصة لأعمال الاغاثة على مشاريع من شأنها انهاء قضية النازحين بشتى الاساليب فقد خصصت في العام المنصرم مبلغ ١٦,٠٠٠,٠٠٠ دولار منها ١٠,٠٠٠,٠٠٠ للتعليم والباقي لمشاريع الاعالة الذاتية التي تهدف تخفيض عدد النازحين الذين ينالون هذه المساعدة هذا مع العلم ايضاً بان الوكالة تخصص مبالغ طائلة تذهب رواتب لموظفيها الاجانب الذين اتوا فقط لجني الربح من الاموال المخصصة لاغاثة النازحين فمثلاً يتقاضى مدير الوكالة راتباً شهري قدره ٢٥٠٠ دولار اي انه اذا وجد ١٠٠٠ موظف يتقاضون هذا الراتب الشهري فيبلغ دخلهم السنوي قدرأ يساوي ميزانية الوكالة لاغاثة النازحين .

ومن هنا نرى ان تصرفات الوكالة هذه ورائها سياسة استعمارية تقضي بحل قضية النازحين عن طريق اسكانهم .

القسم الاول (٢)

المقاطعة العربية «لاسرائيل»

الفئات الحاكمة العربية نعمل تنفيذ المقاطعة

ورشوة بعض الحونة ، مستغلين وجود فئات حاكمة عربية ضعيفة . فزاد هذا من شعور العرب بالخطر المتزايد ، وتآلف مكتب دائم في فلسطين بالاتفاق مع الاوساط العربية فيها وغرف التجارة ، الارشاد عن المنتجات والمصنوعات اليهودية لمحاربتها ، والارشاد عن المنتجات العربية لتشجيعها .

وفي اواسط عام ١٩٤٦ قرر مجلس جامعة الدول العربية انشاء لجان للمقاطعة في كل دولة من الدول الاعضاء بما فيها فلسطين ، للاشراف المحلي على تنفيذ المقاطعة وسيورها ، كما قرر ان يقوم العرب في هذه الدول بانشاء صناعات عربية نعمل محل الصناعات اليهودية ، وكلفت لجنة المقاطعة المركزية باتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ ذلك . الا ان هذه القرارات لانت نادرة من الفئات الحاكمة ، فاهملت كما املت سابقا .

وعساد اليهود يستعملون سياسة التقبيل وتخفيض تكاليف الانتاج حتى يغري الربيع الوفير المهرين ، وعادت بذلك منتجاتهم تغزو سوق الوطن العربي . فقامت اثرها اللجنة بطلب تحصيل رساكي الانتاج في الصناعات العربية ، وتخفيض تكاليفها ، واستهلاك رؤوس الاموال العربية في فلسطين لايقاف نمو وزيادة رؤوس الاموال اليهودية . . .

«ينبع»

تسمو «النار» بتقديم الدراسة التي بدأتها حول مشروع المقاطعة العربية «لاسرائيل» وذلك في قسمها الاول الذي يتضمن مرحلة ما قبل النكبة .

...

هكذا اتخذ مجلس جامعة الدول العربية قراراً بالاجماع بمقاطعة البضائع والمنتجات اليهودية ، وقالت لجنة تنفيذية تشرف على تنفيذ المقاطعة .

الا ان هذه الخطوة لم تفلح من نقاط ضعف . لوفا ان العمل على تنفيذ المقاطعة لم يمكن موحداً . فقد ترك الحبار لكل دولة من الدول الاعضاء في الجامعة ان تتخذ ما تراه مناسباً ، ولم يجر هذه الدول على ذلك . وانتهت افعال المقاطعة مرفوعة باستمرار افعال اليهود البلية . فاذا لم يمت اهدافهم ليعمل تنفيذها . مع العلم ان معبرة اليهود الى فلسطين يعني انهم يريدون انشاء دولة لهم ، ولو لم يظفوا من ذلك ، وحسب ذلك وجودهم في فلسطين يهدد اقتصاد العرب ، فمن ناحية حصة من الحصة عليهم . واما اللجنة التنفيذية لم تزد حصة جبايتها على الاشراف فقط . وخلاصة القول ان هذه الخطوة لم تنفذ الرساكي لتطبيق النصف منها وهو الحصة على التوسع اليهودي . ورغم كل هذا فقد شعر اليهود بغزو هذا الانتاج الصغير الى التهرب والا حيسال ،

شيء من نار

في نارك المدي
في نارك ، يا اخي
خلص بلاك بالدم
واقف بفتك للهب
ولسوف امضي في امامك ،
واذا صرخت فان صوتك
نعم يحمنا نعم
نعم نورا بالبردي
فانته نارك ، وانطلق
والبع خطاي الى الحدود
والبارك الارض الحية

واقدم .. فذا يوم الفدا
فالنار طابت موردا
وصفي بلاك مؤددا
فان نصرك قد بدا
بالسعي الى المدي
سوف يبقى لي مدي
يوم حقد امردا
وسعيونا لن نجهدا
.. فلانت اثبت بخدا
.. الى الفضاء .. الى المدي
بالدم ، والفددا

في نارك ، يا اخي
والصف من ملوا الدبار ،
لا ليس تنفك الدموع ،
في نارك ، لا لم
المسكون لا يطي النيف ،
ولوا .. فانا خلق الخال
وحلقنا ، ان لم نر
الرحمة المسكون التي
من باطن قضا

واحد ولا نخش الردى
وقد فـ موت مشردا
وليس تفك الفدا
انا عبرنا الرقدا
فمكن قويا ابدا
اذا مددت له اليد
نار يا وطني ، مدي
منهم شعبا ارحمدا
فمكل حـ رردا

في نارك المدي
فانا بلك لن اكل
ولا نـ .. وسوف اجبا
فان نـ .. بالحية

وسكن الجيم الرصد
وعلمي لن يهدا
.. لن اول الى المدي
سأنتجيب الى القدا
وكمال كمال احد

المؤامرة الاقتصادية على مصر

اميركا تعيد تمثيل دورها الذي لعبته مع مصدق في مصر

الفرنسيين والاميركيين ... الا ان النظر
الوسط لوجهات النظر المختلفة ، كانت المواضع
على ضرورة جعل مصر تختار بين تنفيذ
التعاون مع الغرب والاستفادة بمكاسب كثيرة
للقناة واقتصادها او على العكس ، رفض التعاون
والمخاطرة بمواجهة تدهور اقتصادي اكيد .

هذا المفهوم للضغط الاقتصادي الذي
ستبشره اميركا ضد مصر كما فعلت مع ايران
سابقاً ، بالاضافة الى مبدأ ايزنهاور الجديد
يعبران بجلاء عن المؤامرة الجديدة الميثة ضد
الحركة التحررية العربية بصورة عامة وضد مصر
بصورة خاصة . ويؤكد ان الغرب واميركا
في المقدمة يتعاونان على حياكة خيوط كارثة اقتصادية
للوطن العربي .. وان المعركة لم تنته وانما
بدأت فقط .

وعننا ان نشدد على حقيقة هي ان الغرب
قد نسي انه في ايران قد واجه مصدق الذي
كانت جبهته الداخلية غير متاسكة . اميركا
بالنسبة لمصر فالوضع يختلف جذرياً ..
ان جبهة العرب التحررية متاسكة ويزداد
هذا التماسك في تقديم المعونة للاردن ولتحتفظ
الاتحاد بصورة سريعة بين مصر وسوريا والاردن
في المعركة القادمة لن تكون قعة مفاجأة .
اذ ان بور سعيد اعطت العرب ، كل العرب
التصميم السكاني للقتال حتى آخر قطرة دم في
حبل القومية العربية ...

كتب المعلق السياسي الفرنسي « جاك
ميون » في مجلة « فرانس اوبسرفاتور » العدد
٣٤٩ تاريخ ١٧/١/٥٧ تحت عنوان « بينو يعود
مفتح العينين » ، معلقاً على محادثات وزير
الخارجية الفرنسية التي اجراها مؤخراً في
واشنطن مع « دالس » وزير الخارجية الاميركية ،
يقول :

« ان وجهات نظر الوزيرين ، الاميركي
والفرنسي ، قد تقاربت فيما يتعلق بموضوع
السويس ، والحقيقة ان كلا منهما قد مشى
نصف الطريق لبلقي الاخر . وبينو الذي لا
يستطيع حثاً ان ينسكلم عن اللجوء للقوة قد
انكفأ الى مشروع واشنطن الاصيل الذي
يذهب لازالة عبد الناصر بالسلاح الاقتصادي .
وبالاختصار اعادة قبيل اللعبة الاميركية التي
اطاحت بمصدق . و « دالس » من جهته وافق
بالعمل على تحقيق الطلبات الفرنسية جزئياً
ودون تأخير وذلك بالضغط الاقتصادي
مباشرة ، وبصورة غير مباشرة بالطلب الى
« مصر شوك » ان يسكون اكثر حزمًا تجاه
حكومة مصر .

« كما ان « دالس » قبل ان يعيد التمسك
بمسئلي القناة للضغط على مصر ، وان يكون
هذا الاتحاد الراي الاول عند اعادة فتح
القناة ولتح مصر من تحقيق اهدافها .
« وهي كثير من خط الخلاف بين

النضال من اجل الوحدة هو طريق النصر الاكيد

ن الفدر البريطاني تقصف المدن العربية في اليمن

واما في الاسبوع الماضي فلقد دخلت القوات البريطانية منطقة (البيضاء) كما هاجمت دباباتها مدينة (الحريب) و(بيهان) الواقعة شمال عدن بمئة وخمسين ميلا ، و جهة (قضاة) وقرية (مضروبات ابة) وكل من المدن : (مناورة) ، و(نجد مرق) ، و(آل ابوالناحف) ، مستعملة مدينة (بيجان) مركز انطلاق لها . وقد اشتركت في هذه العمليات مدفعية (دورهام) الخفيفة والطائرات الثقيلة والتي ضربت هذه المدن والمناطق بقنابلها ، كما تعرضت لغارتها - الى غير ذلك - بلدة (جاتابا) ومدينة (الطهيف) ومنطقة (نعمان) ومنطقة (الاهاسي) . كما ان الانبياء تفيد ان القوات البريطانية قد استولت على (جزر قمران) .

والجدير بالذكر ان النجيدات البريطانية ما زالت تتوالى الى الجنوب العربي كما ان القطعات البحرية البريطانية هناك تقوم بمناورات قرب الشاطئ اليمني وثبت فيه الالغام، وان الاعتداء ما زال مستمراً ولكن شعبنا العربي صامدا امام جحافل الغزاة . ونتيجة لهذا الصمود الرائع بمنتهى الساطعة البريطانية نفخسة المفاوضات لتساوم على كسب جديد .

ولكن شعبنا الذي بدأ يعني معنى اهدافه،
آمن بأن الحق القومي لا يمكن ان يتوصل اليه
الا بالنضال المحتشيت من اجل الوحدة والنهوض.
وانه هو الطريق الوحيد الى النصر..

لاعتداه البريطاني على اليمن لن توقفه
لن رنانة ، ولن تودعه احتجاجات
ولنا يقع بقوة السلاح .. بنضال جماهير
ثوري من أجل الوحدة والتحرر .
ان التجربة مستحكمة في الوطن طالما
تغير تقوداً فيه وطرفاً كثيرة يتفد
لنا الانحكام بنا والسيطرة علينا .

الآباء نطالعا كل يوم ونظير لنا ان
سواء لبريطاني لا يزال قائما وهو يهدف
لربن ، الامر الاول الاعتداء على
شعبنا العربي في الحميات والنقاء على
سكانها التحررية المتواليه .

أما الأمر الآخر هو احتلال اليمن
قوة على مناطق البترول التي اكتشفت حديثاً
وسمى العمليات الحربية البريطانية بما يعرف
بالعملية الإنكليزية. فمنذ أن تعرضت اليمن في
الربيع الأول للاعتداء البريطاني والمدافع
عالية قصفت المدن بينها فوانها نهجم عليها
من فيها الحراب بينادقها ورشاشاتها
في الوقت الذي تقو فيه طائراتها
الطيرها طيراً معزلاً لا هوادة فيه .

لقد تعرضت منطقة (فلسطين) ومنطقة
الغولان في جبهة القيسية، لمجرم بريطاني كاسح
في سنة ١٩٤٨، فكانت والمباني الحكومية
مستولون، في الوقت الذي كانت الطائرات
تلقبها القوية على جوع الشعب وتعوب
شعبهم.

اقناء فرقة فرنسية بجميع مداتها الثقيلة في الجزائر

.. الاستعمار الفرنسي يتلقى كل يوم من ثورة الجزائر درساً عميقاً .. يزخر بالعلماني والعبر ... فهو يهضم كبائه .. ويفرض على نفسه ان يموت .. ويعمل على ان يموت .. فالوحش الاستعماري يسير بخطى خفيفة نحو الاستحلال الدائم .. والجزائر العربية البطلية تسرع نحو التحرر والوحدة .

خرج رجال جيش التحرير من وراء حصونهم واشتبكوا مع القوات الزاحفة في معركة قاسية رهيبة ، وكانت مفاجئة . فقد تساقطن القنابل اليدوية ، ورصاص المدافع الرشاشة تحصد القوات المتقدمة حصداً من فوق الجبال ومن وراء الحصون ومن اول الطريق ومن آخر الطريق .

فقد وقعت الفرقة الفرنسية بكامل معداتها في الكمين الذي نصبته قيادة المركز بمشاركة فرقة الاستخبارات . واصبحت كل القوان تحت رحمة رصاص جيش التحرير .

وبرغم كل المعدات الثقيلة ودور الطيران الفرنسي في المعركة فان رجال جيش التحرير سيطروا على المعركة سيطرة كاملة .

وبعد خمس ساعات من احتدام القتال تفرق جنود فرنسا وهم يتصارخون .. واحمي .. انا لا اريد ان اموت : تاركين في مبداء المعركة ٨٩ قتيلاً و ٧٠ جريحاً و ١٠٧ اسرى وجميع معداتهم الثقيلة التي دمرت والبالغة ٧ مصفحات و ٥ مدافع ميدان .

وهكذا يلحق شعبنا العربي الاستعمار الفرنسي كل يوم درساً قاسياً .. في معنى .. النضال .

« .. احمي .. انا لا اريد ان اموت .. » هكذا . نعم هكذا اخذ جنود فرنسا المدججين باحدث الاسلحة واحسنها بصرخون ويتعايطون وهم يتراكمضون الى صفوف جيش التحرير حيناً ، ويجرون اذبال الفرار الى الورا حيناً آخر .

رأت طائرة استطلاع فرنسية فرقة من رجال جيش التحرير في قرية «العلمة» الواقعة بين «قلمة» (التي وقعت فيها بحزرة ١٩٤٥ المعروفة) و«ايدونج» فاخبرت القيادة العليا الفرنسية عنها .

فاخذت القوات الفرنسية الآلية والثقيلة تتحرك لمحاورة الفرقة ، ولكن رجال استخبارات جيش التحرير الذين يعملون داخل صفوف الجيش الفرنسي ، وفي المناطق التي يعسكر فيها ، اخبرت قيادة المركز عن تحرك هذه القوات ، وازافت : انا وضعنا خطة تهدف الى ضرب العدو من الخلف :

فوضعت قيادة الفرقة خطة على اساس ان العمل يجب ان يكون سريعاً ومفاجئاً ومن الامام .

تقدمت القوات الفرنسية نحو القرية وما كانت تهل الى منحى جبل «ايدونج» حتى